

لماذا الشعر ؟

فى عصر الآلة والاستحداثات التكنولوجية والعلمية أخذ النظام بفزو كل شىء ، يفزو أعبالنا فى السوق ، وفى المعمل ، وفى المدرسة ، وفى البيت ، وفى كل شىء . وتجاوز ذلك حتى بدا وكأنه يفرض نفسه كقيمة مطلقة غير مشكوك فيها ، فى سلوكنا ، وطريقة ارتدائنا أو أكلنا أو شربنا أو نومنا .

ولهذا برزت قيم معينة امتلكت حصانتها بفعل تقليد خاص .

ومن أجل ان ابدا بدايتى الحقيقية فانا أنكر النظام . ولكن ها ائى أقع فى التهلكة . فهناك النظاميون جميعا من كل وضع وشكل ، وهناك اللانظاميون الذين ينتقدون بلغة النظامية والأصولية والعرف . وأمام هؤلاء جميعا اضطر أن أوضح بأننى لا أنفى النظام، لكننى أريد أن أعبر عن حركتى السرية ، التى استنخيت أمام الفكر والجماعية . وعندما أعبر عنها فتعبيرى قد يكون غير مرض ، قد يكون شاذا ، مادام النظام هو القانون اللاهوتى ، لكننى مع ذلك لا أوافق على أن أكون حقل تجربة يمسك بها النظام بمشروطه الخاص . وهذا دليل يؤكد أننى لست نظاميا . . فها أنا اذن أدين بالنظام وفى نفس الوقت أتحداه . وتحدياتى ليست مخيفة وليست قاتلة ، وهى ليست مؤذية اطلاقا . اذن أفليس هناك من يسمح